

الموثوقية المدركة بالمدرس لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أ.م.د. علياء جاسم محمد

علي جبار كاظم

aliya200644@gmail.comalkibialistar@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

يستهدف البحث الحالي إلى تعرف: 1- الموثوقية بالمدرس لدى طلبة المرحلة الإعدادية . وقد تم بناء مقياس الموثوقية بالمدرس وفقاً لنظرية مكروسكي (McCroskey, 1999) ، والمكون من (33) فقرة بصورته النهائية ، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من تمييز وصدقه وثباته. وقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة ، بواقع (200) طالب و (200) طالبة من كلا التخصصين من طلبة المرحلة الإعدادية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وبعد تطبيق أداة البحث وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، معادلة إلفا - كرونباخ للاتساق الداخلي ، تم التوصل إلى النتائج الآتية : 1- تتمتع عينة البحث بالموثوقية بالمدرس. وفي ضوء نتائج البحث طرح الباحث استنتاجات بحثه ، كما وضع الباحث عدداً من التوصيات واقتراح عدداً من الدراسات .

الكلمات المفتاحية : الموثوقية بالمدرس ، الكفاءة ، الجدارة بالثقة ، الرعاية المدركة

Perceived credibility of the teacher among middle school students

Ali Jabbar Kazem

Asst.Prof. Alia Jasim Mohammed (Ph.D.)

Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The ongoing study seeks to ascertain the trustworthiness of educators among adolescents in middle school. A metric to gauge teacher trustworthiness was devised based on McCroskey's framework (McCroskey, 1999), encompassing 33 items in its final iteration. The psychometric characteristics of the metric, such as its discriminatory capacity, validity, and consistency, were determined. This metric was administered to a study cohort of 400 pupils, with an equal split of 200 male and 200 female students from various disciplines in middle school, chosen through a method of random sampling with proportional representation. Following the distribution of the research tool and the statistical examination of the data utilizing methods including the one-sample t-test, independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha formula for internal consistency, the subsequent findings were established: The study participants exhibit trust in their instructors. Based on the study outcomes, the investigator put forth deductions, provided multiple suggestions, and suggested a series of future research endeavors.

Keywords: teacher credibility ، competence ، trustworthiness ، perceived caring

الفصل الأول

مشكلة البحث (research problem):

إن من بين المفاهيم المرتبطة بالمدرس والتي لها دورٌ مهمٌ في العملية التعليمية هي الموثوقية بالمدرس إذ إن أداء المدرس ينعكس على دافعية الطلبة كما وإن الضعف في أداء المدرس ينعكس على ضعف الموثوقية بالمدرس ، إذ إن المدرسين عندما يفتقرون إلى المعرفة المتخصصة بموضوعهم ، أو لا يستعدون للفصل أو لا يحضرون الفصل في الوقت المحدد ، أو يكونون غير عادلين ، أو لا

يعيدون الواجبات في الوقت المناسب ، فان هذه العوامل يمكن ان تؤثر على موثوقيتهم في أذهان الطلبة مما ينتج عنه ضعف اهتمام الطلبة بالتعلم فلن يتم تحفيزهم لإظهار نتائج تعليمية أعلى ولن ينظروا إلى المدرس على انه ذو موثوقية (Fernandes, 2019, p. 3)، إن لأدراكات موثوقية المدرس دورا حاسما ليس فقط في التواصل بين الطالب والمدرس ولكن أيضا في قدرة الطلبة على التعلم من مدرسهم (McGillis, 2017, p. 3)

وتؤكد الدراسات أن الطلبة إن وجدوا المدرس يتصرف بطريقة غير محترمة تجاههم ، فان احترامهم لذلك المدرس سيكون انعكاسا لهذه الحالة من هذه الدراسات دراسة مارتنيز أيجر وباورز (Martinez-Egger & Powers, 2007) (Martinez-Egger & Powers, 2007, p. 153) ، فالمدرسين الذين يتسمون بالعدوانية اللفظية وينخرطون في سلوكيات سيئة أو لديهم قدرات ضعيفة في عرض وإلقاء المحاضرات سيكون نصيبهم من التحفيز قليلا ولن ينخرطوا في التواصل مع الآخرين خارج الفصل الدراسي (Heimann & Turman, 2010, p. 90)

لذا تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي (هل يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية موثوقية مدركة بالمدرس ؟)

أهمية البحث :

تشير الأدبيات إلى أن المدرس يعد الشخص الذي له الدور المهم في أنشطة التعليم والتدريس وتشكيل الدوافع لدى الطلبة، فالمدرس لا ينقل المعرفة فحسب إلى الطالب ولكنه أيضا مراقب يدعم الطالب ويحفزه دائما في التعليم والتدريس، فالمدرس هو الأداة الرئيسية لتنظيم الطلبة والتعامل معهم في الفصل الدراسي وتقع على عاتقه إنجاز عملية التعليم والتعلم وهو ملزم بإثارة الدافع لدى الطلبة. (Paramitha, 2017, pp. 23-24)

وتبين الدراسات أن الطلبة ينظرون إلى المدرس على انه قابل للتصديق حين يكون مدرسا فعالا ، إذ يظهر الطلبة علامات تعلم اكبر إذا رأوا أن المدرس يتمتع بالموثوقية وتعتمد الموثوقية على الصورة التي يجب على المدرس إظهارها وإذا أساء التصرف فسيكون لهذه الصورة جانب سلبي من شأنه أن يستنزف موثوقية ذلك المدرس وعن طريق تجنب سوء السلوك يتمكن المدرسون من الحفاظ على موثوقيتهم والدفاع عن كفاءتهم وشخصيتهم أو الجدارة بالثقة وحسن نيتهم أو رعايتهم الملموسة (Banfield, 2003, p. 4)

وتلعب موثوقية المدرس دورا أساسيا في ديناميكيات الفصل الدراسي ، حيث إن أدراكات الطلبة لموثوقية المدرس لها تأثير شامل وعميق على التواصل في الفصل الدراسي، وتؤثر على مدى اعتبار الطلبة للاستراتيجيات التربوية فعالة ، وإن المدرسين الذين ينظر إليهم على أنهم يتمتعون بموثوقية مرتفعة قادرين على زيادة دافعية الطلبة ودافعهم للنجاح وأدائهم الأكاديمي العام (Russ, Simonds, & Hunt, 2002, p. 311)

ويؤكد مكروسكي وآخرين (McCroskey, et.al : 1974) لأول مرة إلى أهمية الموثوقية بالنسبة للمدرسين في الفصل الدراسي من خلال افتراض إن زيادة موثوقية المدرسين تؤدي إلى العديد من النتائج الايجابية ، منها على سبيل المثال إن الطلبة الذين ينظرون إلى مدرسيهم على أنهم أكثر موثوقية كانوا أكثر عرضة لاسترجاع المعلومات من محاضرات مدرسيهم بدقة وسهولة اكبر (Coffelt, Strayhorn, & Tillson, 2014, p. 29)

وفي هذا الصدد تشير الدراسات التي تناولت أدراكات الطلبة عن الفصول الدراسية والبيئات المدرسية إلى تأثير أدراكات بيئة الفصل الدراسي على وجه الخصوص بأدراكات الطلبة حول كيفية قيام معلمهم بتعزيز التعلم في الفصل الدراسي (Gray, Anderman, & O'Connell, 2011, p. 1)

إذ تشير الموثوقية بالمدرس إلى مدى مصداقية المدرس للطلبة (Derakhshan, 2021, p. 5) ، كما أنها قوة موثوقية مصدر الرسالة كما يراها متلقي الرسالة (Hovland, Janis, & Kelly, 1953) (Ramos, 2013, p. 11) ، إذ تمكنت الأبحاث حول موثوقية المدرس من دعم وجود ثلاث إبعاد للموثوقية (الكفاءة والرعاية والجدارة بالثقة) وتحديد العديد من الصفات والخصائص التي تجعل المدرس ذا موثوقية والعديد من النتائج الايجابية للطلبة (Ramos, 2013, p. 37)

وتشير الدراسات إن موثوقية المدرس تعتمد على ثلاثة عوامل هي الكفاءة والجدارة بالثقة وحسن النية أو ما يعرف بالرعاية، فالكفاءة تمثل مقدار معرفة المدرس وقدرته والتي تشمل إتقان المدرس وقدرته على شرح المواد التعليمية وقدرته على إدارة الفصل الدراسي وقدرته على الإجابة على أسئلة الطلبة الصعبة والمتنوعة ، إما جدارة المدرس بالثقة فتشمل مدى ثقة الطلبة بمدرسهم الذي

يعاملهم بعادل وعلى قدم المساواة وعدم التمييز بينهم وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة وفي الوقت المناسب ومنحهم درجات عادلة إما العامل الأخير حسن النية فيقصد به مدى مراعاة المدرس لمشاعر وعواطف الطلبة والاهتمام بميولهم واهتماماتهم (Amiryousefi & Mirkhani, 2019, p. 57)

وتؤكد الأدبيات انه عندما يرى الطلبة أن معلمهم جديرون بالثقة، فان دافعهم للتفاعل مع المواد والمهام التعليمية يزداد (Garcia, 2023, p. 293) ، ووفقا لتيفين (Teven, 2001) فان إحدى الطرق للتنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة هي التحقق من أدراكتهم حول موثوقية مدرسيهم ، وهو ما يمكن ان يكون ذو تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل عام (Pishghadam, Seyednozadi, & Zabetipour, 2017, p. 117)

إذ توصلت الدراسات السابقة حول التفاعلات بين الطالب والمدرس إلى أن خبرات تعلم الطلبة تتأثر بشدة بموثوقية المدرس والتي يمكن إثباتها من خلال مجموعة متنوعة من سلوكيات المدرس (McGillis, 2017, p. 14) وتلعب كفاءة المدرس دورا حاسما في زيادة موثوقية الطلبة بالمدرس فهي تمثل الجانب أو المجال المعرفي للمدرس وتعكس ما يملك المدرس من معلومات علمية فقد أجريت بعض الدراسات التي أكدت أهمية كفاءة المدرس باعتبارها احد الأبعاد المؤثرة بالموثوقية بالمدرس كدراسة برويكر وآخرين (Brubaker, et, al, 2021) التي استهدفت (فحص ادراكات الطلبة لاستخدام المعلم لوسائل التواصل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي) وأظهرت الدراسة إلى أن الطلبة يقيمون بشكل ايجابي المدرسين الذين يبقون على اطلاع دائم على وسائل التواصل الاجتماعي ويجربون منصات احدث في فصولهم (Brubaker, Sisson, Wilson, & Zhang, 2021, p. 7)

وفي دراسة فلوريس وآخرين (Flores, et, al, 2023) التي استهدفت (موثوقية المدرس ومشاركة المتعلم في التعليم التقليدي وغير التقليدي لطلبة الجامعات) وتكونت عينة البحث من (483) طالبا وطالبة ، وأظهرت نتائج البحث مستويات عالية من موثوقية المدرس المدركة لدى الطلبة في التعلم غير التقليدي، وأظهرت أيضا تفوق الطلبة في التعلم غير التقليدي في إبعاد موثوقية المدرس (Flores, Froment, & De-Beso Gutiérrez, 2023, p. 301)

ويعد مجال الجدارة بالثقة مفهوماً لا يمكن الاستغناء عنه إذ يزيد من الموثوقية بالمدرس فهو يمثل الجانب أو المجال السلوكي للمدرس وما يصدر عنه من سلوكيات تؤدي إلى زيادة موثوقية الطلبة بالمدرس فإذا كانت السلوكيات الصادرة من المدرس سلبية فإن ذلك يقلل من موثوقية الطلبة بالمدرس حيث أظهرت بعض الدراسات أن الموثوقية بالمدرس قد ارتبطت بشكل سلبي بسوء سلوك المدرس وتصرفاته السيئة إذ تقل الموثوقية بالمدرس عندما تصدر عنه بعض السلوكيات غير السليمة منها دراسة هسو (Hsu, 2014) التي بحثت (اثار سوء سلوك المعلمين على إدراك الطلبة لموثوقية المعلم) وتكونت العينة من (398) طالبا وطالبة ، وأظهرت النتائج أن سوء سلوك المعلمين ارتبط بشكل سلبي وهام بأدراك الطلبة لموثوقية المعلم (Hsu, 2014, p. 11) وأشارت دراسة كوري (Chory, 2007) التي استهدفت (العلاقة بين أدراك الطلبة لموثوقية المعلم والعدالة في الفصل الدراسي) وتكونت العينة من (155) طالبا وطالبة ، أشارت النتائج إلى أن موثوقية المعلم (الشخصية والرعاية والكفاءة) أثرت بشكل ايجابي على أدراكات الطلبة للعدالة في الفصل الدراسي وتعبير أدق ارتبطت شخصية المعلم بالعدالة في الفصل الدراسي (Ramos, 2013, p. 35)

وأشارت الدراسات إلى أن درجة الموثوقية بالمدرس تتأثر أيضا بالمعلومات الشخصية التي يظهرها المدرس على مواقع التواصل الاجتماعي كالصور أو مقاطع الفيديو وغيرها التي تخص حياته الشخصية منها الدراسة التي قام بها مازر وآخرين (Mazer, et, al, 2009) والتي بحثت (اثار الكشف عن الذات من قبل المعلم عبر الفيسبوك على موثوقية المعلم) وتكونت العينة من (129) طالبا وطالبة ، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين يظهرون مستويات أعلى من الكشف عن الذات على الفيسبوك يعتبرون أكثر موثوقية من المعلمين الذين يظهرون مستويات منخفضة من الكشف عن الذات على الفيسبوك ، ونهت الدراسة إلى أن المعلمين يجب ان يكونوا متسقين مع الإفصاح أو الكشف عن أنفسهم داخل وخارج المدرسة (Ramos, 2013, p. 32) بينما توصلت دراسة وانغ وآخرين (Wang, et, al, 2015) التي استهدفت (اثار الكشف عن الذات من قبل المعلم عبر الفيسبوك على موثوقية المعلم المدركة) وتكونت العينة من (92) طالبا وطالبة ، الى أن الموثوقية بالمعلم قد تأثرت بالجاذبية الجسدية للمعلم والاعتقاد فيما إذا كان من المقبول أن يكون للمعلم ملف شخصي على الفيسبوك (Wang, Novak, Scofield-Snow, & Taraylor, 2015, p. 25)

وفي تأثير الموثوقية بالمدرس على السمات الشخصية للطلبة أظهرت الدراسات وجود تأثير على السمات الشخصية للطلبة منها دراسة اديتيا وآخرين (Aditia,et,al,2023) التي استهدفت (تحليل مدى تأثير موثوقية المدرس على السمات الشخصية للطلبة) وبلغت عينة البحث (186) طالبا وطالبة أظهرت نتائج البحث أن موثوقية المدرس تؤثر بشكل ايجابي وهام على سمات شخصية الطلبة (ضبط النفس – الانضباط – المسؤولية – النزاهة – الإنصاف –التعاون – الرحمة – التعاطف) (Aditia, Hutasuhut, & Rozaini, 2023, p. 550)

وقد أكد مكروسكي على أهمية مجال الرعاية الملموسة إذ يمثل البعد أو المجال الانفعالي الذي يؤثر في الطلبة حيث وجد أن المدرسين الذين كان ينظر إليهم على أنهم أكثر اهتماما حصلوا على تقييمات أكثر ايجابية وتم تقييم المحتوى الذي كانوا يدرسون به بشكل أكثر ايجابية وأفادوا طلابهم لأنهم تعلموا من الدرس أكثر من الطلبة الذين لديهم مدرسون لا ينظر إليهم على أنهم مهتمون (Toale, 2001, p. 24)

وأظهرت دراسات أن منهج الحياة والعاطفة يزيد من موثوقية المدرس منها دراسة ببشخادام وآخرين (Pishghadam,et,al,2017) التي استهدفت (فحص موثوقية المعلم والتحصيل اللغوي في ضوء التحفيز العاطفي ومنهج الحياة) وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة ، كشفت النتائج أن التبادل عنصر من عناصر العاطفة يمكن أن يؤدي إلى درجات انجاز أعلى في حين أن المشاركة كعنصر آخر في التسلسل الهرمي للعاطفة يؤدي إلى نتائج عكسية وأشارت النتائج أن المعدلات الأعلى لموثوقية المعلم يمكن أن تؤدي إلى درجات انجاز أعلى ، كما تبين أن منهج الحياة والعاطفة يزيدان من موثوقية المعلم على الرغم من إنهما لا يؤثران بشكل مباشر على درجات التحصيل (Pishghadam, Seyednozadi, & Zabetipour, 2017, p. 117)

وأشارت الدراسات إلى أهمية الرعاية الملموسة في زيادة الموثوقية بالمدرس منها دراسة تيفين (Teven,2001) التي استهدفت (العلاقات بين خصائص المعلم والرعاية المدركة) وتكونت عينة البحث من 249 طالبا وطالبة ، أشارت النتائج إلى أن أدراكات الطلبة حول رعاية معلمهم ترتبط بشكل ايجابي بأدراكاتهم حول فورية معلمهم واستجاباتهم وحزمهم بينما ترتبط بشكل سلبي بالعوانية اللفظية للمعلم ، وساهمت فورية المعلم والاستجابة والحزم والعوانية اللفظية في التنبؤ بقدر كبير من التباين في الرعاية المدركة (Teven, 2001, p. 159)

وتشكل الموثوقية بالمدرس أهمية كبرى لدى الطلبة إذ إن دراسة الموثوقية بالمدرس لدى الطلبة تساعدنا على فهم وتشخيص جوانب القوة التي يجب أن يتحلى بها المدرس والتي من شأنها تحفيز الطلبة كذلك تشخيص الجوانب السلبية التي إذا اتصف بها المدرس ستؤدي إلى نتائج سلبية في تحصيلهم وإتقانهم للمواد الدراسية .

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي تعرف :

1 - الموثوقية بالمدرس لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث: تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد جانب الكرخ والرصافة والمديريات الستة (الكرخ الأولى والثانية والثالثة - الرصافة الأولى والثانية والثالثة) ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) وللفرعين (علمي - أدبي) للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023 - 2024) .

تحديد المصطلحات :

1 - **مكروسكي (McCroskey,1999):**هي موقف الطالب تجاه مصداقية المدرس المتصورة فيما يتعلق بكفاءة المدرس والجدارة بالنقطة والرعاية الملموسة (Zhang & Sapp, 2009, p. 87)

2- **هينينج (Henning,2010):** أنها تقييم الطلبة لمدرسيهم بناء على كفاءة المدرس وموقف الرعاية والصدق (Fernandes, 2019, p. 14)

3- **تشانغ (Zhang,et,al,2011):** بأنها موقف الطالب فيما يتعلق بموثوقية المدرس المتصورة (Fernandes, 2019, p. 14)

التعريف النظري : تبني الباحث تعريف مكروسكي (McCroskey,1999) تعريفا نظريا لأنه اعتمد نظريته كإطار نظري في الدراسة الحالية .

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الموثوقية بالمدرس المعد في الدراسة الحالية .

الفصل الثاني : الإطار النظري

الموثوقية المدركة بالمدرس (Teacher Credibility) :

إن الموثوقية ليست حديثة المنشأ فلها تاريخ قديم جداً يبدأ في كتابات أرسطو الذي قام بتحديد أن الموثوقية هي من أقوى الموارد المتاحة للمتحدث إذ وصفها بأنها نداء يستخدم في فن البلاغة لتعزيز فعالية حجة الفرد ومنذ ذلك الحين قام العديد من الباحثين بتوثيق التأثير الحاسم للموثوقية في الإقناع إذ تشير الأبحاث بشكل عام ، إلى أن الإقناع (إقناع الفرد) من المرجح أن يحدث إذا تم إدراك أن الشخص الذي يقوم بالتواصل يتمتع بموثوقية عالية (Gray, Anderman, & O'Connell, 2011, p. 4)

إن الموثوقية هي صفة شخصية تميز الأشخاص المتسقين والصادقين والمخلصين والجديرين بالثقة ، إذ تظهر الموثوقية للوهلة الأولى كصفة شخصية وسمه أخلاقية للشخص (Gili, 2013, p. 3) ، إلا أن التفكير النفسي والاجتماعي المعاصرين غيرا هذا المنظور إذ تم وصفها بأنها مثل السلطة وإنها ليست مجرد سمة شخصية أو صفة ثابتة للفرد بل هي شيء ينسب ويعترف به الآخرون أي أنها نسبية ، وحتى لو اعتمدت على القيم الأخلاقية والشخصية للأفراد فإنها ليست سمة طبيعية للتواصل ، بل هي نتيجة للعلاقات بين المصدر والمتلقي وتختلف نطاقات وأساليب الموثوقية اعتماداً على أنواع العلاقات المختلفة فالشخص الذي يتمتع بهذه الموثوقية أمام الطلبة أو الجمهور المتلقي قد لا يتمتع بهذه الموثوقية بالنسبة لطلبة آخرين أو جمهور آخر فالموثوقية تعتمد أيضاً على السياقات والمواقف إذ إن الأفراد الموثوق بهم قد يغيرون سلوكهم بسبب هذه المواقف (Valentini, 2009, p. 2)

لقد تم اقتراح مكونات الموثوقية بشكل مختلف من قبل العديد من العلماء منهم على سبيل المثال هوفلاند وآخرون (Hovland, et, al, 1953) حيث حدد ثلاثة عوامل أساسية وهي الخبرة والجدارة بالثقة والنية تجاه المتلقي (Derakhshan, 2021, p. 8)

ومنذ أن أجرى هوفلاند وزملاؤه (Hovland, et, al, 1951-1953) دراسات في جامعة ييل في التواصل والإقناع حظيت التحقيقات المتعلقة بموثوقية المصدر باهتمام كبير وتتمحور هذه التحقيقات في العادة حول السؤال الأتي : ما الذي يجعل (المصدر) الشخص قابلاً للتصديق في نظر الآخرين؟ ، ولقد تم تسمية هذا المتغير وهو دور المصدر في فعالية الاتصال بعدة تسميات منها الروح والهيبة والكاريزما والصورة وفي أغلب الأحيان موثوقية المصدر وأياً كانت التسمية المستخدمة فقد أشارت الأبحاث باستمرار إلى أنه كلما زاد إدراك المتصل أن لديه المزيد من المعلومات زاد احتمال قبول المتلقي للمعلومة المرسله ، إن مقدار أو درجة الحكم على امتلاك المصدر للموثوقية يتم تحديده بإحدى طريقتين الأولى وفقاً للصفات الثابتة لذلك الشخص مثل طوله أو نبرة صوته وثانياً وفقاً لأدراكات الآخرين مثل الخبرة المدركة أو الديناميكية المدركة إن الأدلة التجريبية تشير إلى أن السمات الثابتة للشخص تساهم في موثوقيته إلا أن معظم الباحثين يتفقون أن موثوقية المصدر هو كيان سائل ومتغير ومن الأفضل قياسه من خلال تقييم أدراكات الآخرين. (Lapan, 1976, p. 3)

يذكر جيفين (Giffin, 1969) في مراجعة مبكرة لمجالات الموثوقية أن خمسة عوامل تم استنباطها بشكل متكرر من قبل العديد من الباحثين لتبرير إدراجها كمكونات أساسية لموثوقية المصدر وهي الخبرة والشخصية وحسن النية والديناميكية والانجذاب الشخصي أو الإعجاب والانتماء ، لقد حددت الدراسات خمسة أنواع للمصادر من المحتمل أن تكون موثوقة أو غير موثوقة وهي الشخصيات العامة ووسائل الإعلام والأقران والأزواج والمنظمات ، وتشمل أنواع المواضيع البالغين والطلبة. (Holdridge, 1972, pp. 2-4)

تصبح الموثوقية بالمدرس عاملاً مهماً في البيئة التعليمية عند النظر إليها من منظور مقدار ما يتصور امتلاكه من قبل المدرسين، إن مدرسي الفصول الدراسية يستثمرون جزءاً كبيراً من وقت الفصل في دورهم كمُرسلين للرسائل ، إذ يقضون ما لا يقل عن ثلثي وقت الفصل الدراسي من أجل التواصل مع الطلبة ، وإن الطالب من المرجح أن يقبل المعلومات المرسله من المدرس إذا تم اعتبار المصدر أو المدرس موثقاً به ، إن فعالية المدرس يمكن أن تتأثر بشكل كبير بدرجة الموثوقية التي يُنظر إليه يتمتع بها ، ومن ثم فمن المنطقي أن تعتبر الموثوقية عاملاً مشروعاً في تقييم التدريس في الفصول الدراسية (Lapan, 1976, p. 4)

ويشير تيدشي وزملاؤه (Tedeschi, et, al, 1969-1976) إلى أن الموثوقية هي الصدق المحدد بشكل موضوعي والمتابعة ودقة المصدر وبالتالي فإن المصدر ذا الموثوقية العالية هو الشخص الذي يتسم بالصدق والدقة دائماً في اتصالاته مع الهدف فالمصدر

غير الصادق ولا يطابق القول بالفعل يكون منخفض الموثوقية على سبيل المثال يؤدي الفشل المستمر في الوفاء بالوعد إلى انخفاض الموثوقية ، وتشير الأبحاث إلى وجود تأثير مباشر للموثوقية على فعالية قدرة المصدر على التأثير في الآخرين. (Nesler, Aguinis, Quigley, & Tedeschi, 1993, p. 1409)

وعلى الرغم من تعدد واختلاف التعريفات التي قدمها الباحثون والتي تناولت الموثوقية إلا أن هناك إجماع مشترك بين العلماء والباحثين على أن مفهوم الموثوقية أمر معقد لأن الطبيعة الإدراكية لهذا المفهوم تأخذ في الاعتبار الأفكار والمشاعر البديهية للفرد فضلا عن إجماعهم على أن الموثوقية متعددة المجالات وأن كل مجال يوفر نتائج مختلفة ومحتملة اعتمادا على المصادر والدراسات والمتغيرات التي يتم تقييمها أو قياسها وأن مجالات الموثوقية بالمدرس لا تقتصر على دراسة المدرسين في الفصول الدراسية فحسب ، بل تستخدم أيضا في تقييم موثوقية الشخصيات العامة وكذلك المشرفين في المنظمات وشهود المحاكمة في قاعات المحاكمة (Nnochirionte, 2005, pp. 84-85)

أن الموثوقية بالمدرس مهمة للتعليم الفعال وتعتبر أيضا أمرا حاسما للتقدم الوظيفي للمدرس حيث تستخدم غالبية الجامعات تقييمات الطلبة في تقييم أساتذتهم كمؤهل أساسي لاجراءات التوظيف والتثقيت والاحتفاظ والترقية حيث أفاد ما يقرب من 90% من العمداء الأكاديميين أنهم استخدموا تقييمات الطلبة للتدريس في تقييم المدرسين (Clune, 2009, p. 2)

في بيئة الفصل الدراسي لا يقوم المدرسون بتزويد الطلبة بالمعلومات فحسب ، بل يقومون أيضا بتشكيل الطريقة التي ينظر بها الطلبة إليهم كأفراد يطلق على هذا الإحساس بالإدراك الذي اكتسبه الطلبة تجاه مدرسيهم باسم موثوقية المصدر والذي حضى باهتمام بحثي واسع النطاق (Karimi & Ziaabadi, 2019, p. 148)

بعد تحليل مراجعة الأدبيات حول الموثوقية من وجهة نظر فلسفية ، جمع (Umeogu, 2012) ثلاثة نماذج لنظرية موثوقية المصدر وهذه النماذج الثلاثة هي النموذج العاملي الذي يشير إلى الدرجة التي يحكم بها المتلقي على المصدر على أنه موثوق، والنموذج الوظيفي الذي يشير إلى مدى رضا المتلقي عن المصدر، والنموذج البنائي الذي يسعى إلى تحليل رد فعل المتلقي تجاه اقتراح المصادر، واستنادا إلى التصنيف السابق تعتبر الكفاءة والجدارة بالثقة والرعاية الملموسة ثلاثة مجالات رئيسية لموثوقية المصدر إذ تشير الكفاءة إلى الدرجة التي ينظر بها إلى المدرس على أنه ذو معرفة وكفاءة فيما هو عليه ، إذ يشرح المدرسون الأكفاء المادة جيدا ويستخدمون تقنيات جيدة لإدارة الفصول الدراسية والتواصل بشكل فعال ولديهم القدرة على الإجابة على أسئلة الطلبة وترتبط الجدارة بالثقة بالدرجة التي ينظر بها إلى المدرس على أنه جدير بالثقة وصادق إذ يقدم تفسيرات عقلانية للدرجات ويعامل الطلبة بشكل عادل ويقدم تعليقات فورية أما الرعاية (الرعاية الملموسة) فتشير إلى مدى اهتمام المدرس وتقديره لرعايته واهتمامات الطلبة وينظر إلى الرعاية على أنها وسيلة لفتح قنوات اتصال على نطاق واسع وتشبه الرعاية الملموسة تصور ارسطو لحسن نية المتحدث تجاه الجمهور، وعليه يجب على المدرسين إن يكونوا قادرين على التواصل الفعال مع الطلبة والاهتمام بهم حتى ينظر إليهم على أنهم مهتمون فالمدرس الذي يتمتع بعلاقة ايجابية مستمرة مع طلابه من المرجح إن يتم قبوله كمصدر موثوق به. (Pishghadam, Seyednozadi, & Zabetipour, 2017, p. 331)

• أسس الموثوقية (The Roots of Credibility) :

يتألف الأساس الأول للموثوقية من المعرفة والكفاءة أما الثاني فيرتبط بالقيم والمفاهيم حول ما هو مرغوب فيه أنها الموثوقية التي تعطى للأشخاص الذين يجسدون القيم التي تعتبر جيدة وصحيحة ومرغوبة أما الأساس الثالث فيتكون من التعلق والعاطفة ويمكن نقل الموثوقية من موضوع إلى آخر ومن سياق إلى آخر بحكم أنها علاقة وليست سمة شخصية (Gili & Colombo, 2012, p. 16) وفي الحياة الواقعية تميل هذه الأسس بسماتها المميزة إلى التشابك والتداخل إذ تعتمد الموثوقية على هذه الأسس الثلاثة أي أن ثلاثة أسباب تجعلنا ندرك إن شخصا ما يتمتع بالموثوقية ويمكن الاعتماد عليه وجدير بالثقة وهذه الأسس هي :

1 - الأساس الأول للموثوقية : يتكون من المعرفة والخبرة أنها نوع الموثوقية المعترف بها للشخص الذي يعرف ويتحمل مسؤولية ما يقوله والشكلان الرئيسيان لهذا الأساس هما موثوقية الشهود بحسن النية وموثوقية الخبراء فالشاهد هو من يرى حدثا فينقل ما يراه بصدق ولا يمنع ذلك من وقوعه في سهو وأخطاء في الإدراك والذاكرة أما الخبراء هم أولئك الذين لديهم معرفة بناء على أساليب وإجراءات صارمة. (Gili, 2013, p. 4)

2- الأساس الثاني للموثوقية : يتعلق بالقيم إنها الموثوقية التي نمنحها للأشخاص الذين يجسدون الطرق المثالية للوجود والقيم والذين يتصرفون مثل تصرفنا الذي نلتزم به والذي ننظر إليه بإيجابية والذي نعتبره تصرفاً جيداً وصحيحاً ومرغوباً وصالحاً ، في الواقع نحن نميل إلى اعتبار أولئك الذين يشاركوننا قيمنا بأنهم أكثر موثوقية أو أولئك يجسدون القيم التي تتمتع بمكانة واحترام كبير في مجتمعنا على سبيل المثال في مجتمع المحاربين من المرجح أن يكون الشخص الأكثر قوة وشجاعة هو الأكثر موثوقية أما في المجتمع الديني حيث العلاقة مع الإله أمر أساسي فيتم اعتبار القديس أو الصوفي أو الشامان شخصاً موثقاً فيه أما المجتمع الذي يضع الثروة والنجاح في رأس سلم قيمه فإن الأثرياء أو الذين لديهم مسيرة مهنية جيدة أو الذين يظهرون على التلفاز هم الأكثر موثوقية .

3- الأساس الثالث للموثوقية : يتعلق بالتعلق والعاطفة أي أنه يعزز البعد العاطفي هذا هو شكل الموثوقية الذي نقول به (أنا أصدقك ، أثق بك لأنني أحبك) فهو يقوم على وجود تصور رابط إيجابي مع الآخرين وهذا الارتباط هو مصدر إشباع ورفاهية مثل العلاقة بين الطفل وأمه وخاصة في سنوات حياته الأولى لا شك إن إلام لديها معارف ومهارات يتعرف عليها ويتبعها (الأساس الأول) ومما لا شك فيه أنه يمثل ويجسد تلك القيم أي تلك الطرق في الوجود والتصرف التي تدفع الطفل إلى التقليد (الأساس الثاني) ولكن في الأصل يعد التعلق والعاطفة هو الذي يدفع الطفل إلى الإيمان والثقة في إلام ، وتجدر الإشارة إلى أننا في هذا الأساس من الموثوقية نعتبر الشخص اللطيف بالنسبة لنا أي الشخص الذي لدينا شعور إيجابي تجاهه أكثر موثوقية من الشخص الذي لا يحبنا بشدة (شعور سلبي) ، وحتى في عمليات التحول التي نشهد فيها انقلاب حقيقي للقيم والمفاهيم الوجودية وبالتالي انقلاباً في انظمته الموثوقية فإن التعلق والعاطفة والتماثل مع الرفاق الجدد وراحتهم ودعمهم هي أمور حاسمة لاستقرار المجتمع (Gili, La credibilità. Quando e perchè la comunicazione ha successo, 2005, pp. 8-12)

بالإضافة لتلك الأسس تجدر الإشارة إلى أن الموثوقية لها امتداد بسبب اتساع نطاق المواقف التي تنطبق فيها فهناك (موثوقية محددة) و(موثوقية معممة) وتشيران إلى الموثوقية الشخصية وبالتالي إلى نوايا الأفراد ودوافعهم وتنطوي على تصرفاتهم وقيمهم فهما تتمتعان دائماً بمستوى معين من الوعي وحساب المخاطر وبالتالي يعبر دائماً في الاختيار بين الثقة وعدم الثقة فالموثوقية المعممة هي الثقة في الآخرين بشكل عام أو في الناس فنحن لو تعرضنا إلى موقف صعب أو هجوم أو حادث معين في الشارع أو في الوقت الذي نحتاج فيه للمساعدة فإننا نأمل ونثق بأن يقوم شخص ما من عامة الناس بمساعدتنا ، وتتطور الموثوقية المعممة لدى الشخص إذا مر بالعديد من العلاقات الملموسة مع أشخاص بدوا صادقين ومتسقين ومقبولين وموثوقين وغير أنانيين بدءاً من حياته العائلية ، ثم العلاقات مع الآخرين ومع مجموعة الإقران ومع زملاء العمل وما إلى ذلك فإنه سيجد أنه من السهل الاعتقاد بأن الأشخاص بشكل عام يتمتعون بالموثوقية وجديرون بالثقة ويحدث العكس إذا كانت تجاربه وعلاقاته غير جيدة وسيئة حيث سيسود رأي أسوأ مع مزيد من التشاؤم بشأن العلاقات مع الآخرين (Belardinelli & Gili, 2022, pp. 97-99) ، أما الموثوقية المحددة فهي تجعل الشخص يتمتع بالموثوقية في مجال أو سياق أو موضوع محدد ولكنها ليست بالضرورة هي نفسها عند الإشارة إلى سياق أو موضوع مختلف على سبيل المثال عالم الرياضيات الجيد يمكن تصديقه في مجال دراسته ولكن يمكن أن يكون غير موثق به على الإطلاق في مجال آخر معينا أي إننا نثق بالأشخاص في المجال الذي يكونون خبراء فيه فقط وليس في جميع المجالات أو المواقف. (Gili, 2013, p. 5)

• **أنواع الموثوقية :** يوجد نوعان من الموثوقية بالمدرس يشكلان وجهي الموثوقية وهما :

- 1 - **الموثوقية المدركة (Perceived Credibility):** وهي الموثوقية التي يتم تحديدها من وجهة نظر المتلقي أو المستقبل (المتعلم).
- 2 - **الموثوقية المتوقعة (Projected Credibility):** وهي الموثوقية التي يتم تحديدها من وجهة نظر المرسل (المدرس) (الفيل، 2017، صفحة 25) ، وتتعلق الموثوقية المتوقعة بالتعرف الذاتي والصورة الذاتية التي يحاول المرسل بناءها والتحقق من صحتها ، في حين إن الموثوقية المدركة هي الموثوقية التي ينسبها المتلقي إلى المرسل والتي قد تتحرف بشكل كبير عن الموثوقية المتوقعة فإذا حدث الانحراف فإننا في هذه الحالة نتحدث عن فجوة الموثوقية (Credibility Gap) ، وإن مقدار الموثوقية التي يدركها المتلقي هي أساس مقدار الثقة التي سيعطيها للمرسل (Gili, 2013, p. 3) .

سلوكيات المدرس الموثوق به:

أكد (Myers&Bryant,2004) أن المدرسين الموثوق بهم يُتصفون على أنهم أذكاء ومديرون وخبراء ومطلعون وصادقون وجديرون بالثقة ومشرفون ومعنويون وأخلاقيون وحقيقيون ويكونون حساسين وغير أنانيين ويجسد المدرسين هذه السمات وينقلون هذه التصورات للطلبة من خلال هذه العوامل :

- 1 - الخبرة في المحتوى الدراسي: إذ يقدم المدرسون أمثلة عن العالم الحقيقي ويتقنون المادة الدراسية ويتمتعون بخبرة في المادة ويشجعون على الأسئلة ويجيبون عنها ويظهرون معرفة تتجاوز الكتاب المدرسي .
- 2- التأثير في الطلبة: إذ ينقل المدرسون هذا التأثير من خلال التعبير عن المشاعر تجاه المشكلات ورعاية الطلبة والتمتع بشخصية جيدة وإظهار الاحترام والمساعدة .
- 3- الطلاقة اللفظية لتصوير خبرة المحتوى الدراسي: إذ يتم نقلها للطلبة من خلال الاتصال البصري ووضع الجسم المناسبة عند الوقوف والمشي والجلوس واستخدام نبرة صوتية قوية والتحدث بكلام واضح وانسيابي خالي من التأتأة وبلهجة مفهومة .
- 4- الفورية أو السرعة: ينقل المدرسون تصوراً بسرعتهم إلى الطلبة عندما يكونون متحمسين ومعبرين ويستخدمون الإشارات غير اللفظية المناسبة ويظهرون الفكاكة .
- 5- المرونة: إذ يظهر المدرسون مرونتهم عندما يكونون متاحين للطلبة ويكونون عادلين ويريدون مساعدة الطلبة على النجاح .
- 6 تعزيز فهم المواد الدراسية: يعزز المدرسون الفهم عندما يكونون على دراية بالمواد ويعبرون عن توقعاتهم ويقدمون الأمثلة .
- 7- الجدارة بالثقة: إذ يكونون جديرين بالثقة عندما يحافظون على وعودهم واحترامهم للطلبة والتصرف بشكل مناسب.
- 8-الاستجابة: إذ يستجيب المدرسون عندما يجيبون عن الأسئلة بطريقة محبة ويظهرون سلوكيات فورية مثل معرفة اسم الطالب ويقدمون تطبيقات واقعية لمواد المقرر الدراسي .
- 9- الاستيعاب: وذلك من خلال تحليلهم بالصبر ويقدمون التشجيع ولا يعاقبون العمل المتأخر للطلاب ويضبطون الاختبارات ويقدمون درجات إضافية .
- 10-يمكن الوصول إليهم: إذ يمكن ذلك من خلال إرسال المدرسين للرسائل الالكترونية ويردون عليها ويوفرون طرقاً متعددة للاتصال (Adams, 2013, pp. 33-39)

• عوامل تسبب بفقدان المدرسين لموثوقيتهم

توضح الأبحاث أن العوامل السبعة الآتية قد تسبب في فقدان المدرسين لموثوقيتهم المدركة وهي :

- 1 - استخدام لغة عاجزة وغير واضحة .
- 2- عدم الإبقاء بالعود وكثرة الكذب .
- 3- عدم المباشرة كمعرفة اسم الطالب من النظرة الأولى .
- 4- المظهر غير الرسمي .
- 5- ضعف المهارة في عرض المادة الدراسية .
- 6- التوقفات اللفظية أو الكلام المتقطع.
- 7- التحدث بلهجة تختلف عن لهجة الطلبة (Clune, 2009, p. 2)

• نظرية مصداقية المصدر (مكروسكي) (McCroskey,1999):

على الرغم من وجود العديد من المفاهيم لموثوقية المدرس إلا أن الباحثين في مجال الاتصالات التعليمية يعتمدون عادة على التصنيف ثلاثي الأبعاد لمكروسكي وتيفين (1999) والذي يتكون من الكفاءة والجدارة بالثقة والرعاية الملموسة وتجدر الإشارة انه بالرغم من أن بعض الباحثين في مجال الاتصالات التعليمية يستخدمون مسميات الشخصية وحسن النية بدلا من الجدارة بالثقة والرعاية الملموسة فإن البنائين إي (الشخصية وحسن النية) يشيران إلى نفس المفهوم الذي قدمه مكروسكي وتيفين (1999) ، وعلى الرغم من إن بناء موثوقية المصدر قد تم دراسته على نطاق واسع منذ أيام الفلاسفة اليونانيين والرومان الأوائل وعلماء البلاغة إلا انه لم تبدأ دراسته بشكل جدي إلا في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات.(Myers & Martin, 2017, p. 39)

بدأت دراسة موثوقية المدرس في عام 1974 حيث نشر مقالا لمكروسكي وآخرين مفاده أن الأبحاث السابقة لموثوقية المصدر ركزت فقط على الموثوقية المدركة للشخصيات العامة وأراد هؤلاء الباحثون تطوير مقياس لموثوقية المصدر مصمم خصيصا لقياس أدراكات الطلبة لمدى موثوقية مدرسيهم وقد حدد بحثهم خمسة مجالات للموثوقية بالمدرس وهي الكفاءة والانبساط والشخصية (الجدارة بالثقة) ورباطة الجأش والتواصل الاجتماعي فالكفاءة تشير إلى الدرجة التي ينظر بها للمدرس على أنه على دراية بموضوع معين ويشير الانبساط إلى الدرجة التي ينظر فيها للمدرس على أنه منفتح وتشير الشخصية إلى الدرجة التي ينظر بها للمدرس على أنه يحظى بثقة الطلبة وتشير رباطة الجأش إلى درجة التحكم العاطفي التي يظهرها المدرس في حين يشير التواصل الاجتماعي إلى الدرجة التي يعتبر فيها المدرس دافئا وودودا ثم قامت دراسة أجراها مكروسكي ويونغ 1981 والتي نشرت في مجلة (Central states speech journal) بتحسين موثوقية المصدر إذ أكد مكروسكي ويونغ بأن الدراسة التي أجريت سنة 1974 استخدمت أدوات لم يكن المقصود منها قياس موثوقية المصدر لتحديد مجالات موثوقية المصدر لذا سعى مكروسكي ويونغ إلى التعرف على مجالات موثوقية المصدر التي توازي بشكل وثيق البحث النظري لموثوقية المصدر حيث اعتبر هذان الباحثان بأن الكفاءة والجدارة بالثقة (الشخصية) هما التمثيلان القابلان للتطبيق لموثوقية المصدر وذلك لأنهما كانا المجالين الوحيديين اللذين كانا مؤسسين نظريا في أدبيات موثوقية المصدر واقترح يونغ ومكروسكي أن التواصل الاجتماعي ورباطة الجأش والانبساط يتركان انطباعات لدى الآخرين إلا أنهما لا يقيسان موثوقية المصدر. (Clune, 2009, pp. 28-29)

ثم قام ماكروسكي وتيفين (McCroskey & Trven, 1999) بعد ذلك بتتبع التصنيفات السابقة للموثوقية ووضع المخرجات النهائية على بناء الموثوقية وتكونت من ثلاثة ركائز هي الكفاءة والجدارة بالثقة والرعاية الملموسة. (Pishghadam, Derakhshan, & Zhaleh, • Pishghadam, R., The Interplay of Teacher Success, Credibility, and Stroke with Respect to EFL Students' Willingness to Attend Classes, 2019, p. 286) إذ قام مكروسكي بتعديل مفهوم حسن النية ليطبق بشكل خاص على التفاعلات بين المدرس والطلبة باستخدام مصطلح الرعاية الملموسة بدلا من حسن النية (McGillis, 2017, p. 11)

ففي البداية اقترح مكروسكي سنة 1974 أن الموثوقية تعتمد على الكفاءة وحدها ونتيجة لذلك ركزت الأبحاث على نتائج الطلبة فيما يتعلق بموثوقية المدرس بدلا من النظر في كيفية زيادة الموثوقية نفسها ، بعد ذلك أكد مكروسكي سنة 1981 أن الموثوقية لا تعتمد على الكفاءة وحدها بل يجب أيضا أن تأخذ الجدارة بالثقة (الشخصية) بالاعتبار ، وفي سنة 1999 اقترح مكروسكي أن الرعاية الملموسة كانت عنصرا رئيسا آخر للموثوقية إلى جانب البعدين السابقين إذ إن الطلبة الذين ينظرون إلى أساتذتهم على أنهم أكثر اهتماما سيقومونهم على أنهم أكثر موثوقية وبالاعتماد على هذه النتيجة قام مكروسكي ببناء أول مقياس لقياس المجالات الثلاثة (الكفاءة والجدارة بالثقة والرعاية الملموسة) والذي اعتمدت عليه الدراسات اللاحقة والتي تتميز بالاتساق الداخلي. (Coffelt, Strayhorn, & Tillson, 2014, p. 29)

• مجالات الموثوقية بالمدرس:

حدد ماكروسكي (McCroskey, 1999) ثلاثة مجالات للموثوقية بالمدرس هي :

1- الكفاءة (Competence) : يشير مكر وسكي (McCroskey, 1992) أن الكفاءة تتكون من امتلاك المعرفة والخبرة في المادة الدراسية ومعرفة المتحدث عنه ويشرح المدرسون الأكفاء المواد المعقدة بشكل واضح وجيد ويتمتعون بمهارات عالية في إدارة الفصل الدراسي ولديهم القدرة على الإجابة على الأسئلة والتواصل بشكل فعال. (Teven & Hanson, The Impact of Teacher Immediacy and Perceived Caring on Teacher Competence and Trustworthiness, 2004, p. 40)

في حين تم تعريف عدم كفاءة المدرسين على أنها مجموعة من السلوكيات التي توحى بأن المدرس لا يهتم بالمقرر الدراسي أو الطلبة ، فالمدرسون غير الأكفاء لا يتعلمون أو لا يعرفون أسماء الطلبة ويجرون اختبارات صعبة ولا يرغبون في مساعدة الطلبة على النجاح ومحاضراتهم بشكل عام سيئة ويمكن أن تؤدي إلى ملل الطلبة وإرباكهم أو إغفالهم بالمعلومات أو نطق الكلمات بشكل خاطئ أو التحدث بلهجات لا يفهمها الطلبة مما يتسبب غالبا في عدم فهم الطلبة للمادة الدراسية وتعكس هذه الخصائص النقص الأساسي في مهارات التدريس (Banfield, 2003, p. 6)

إن المدرس يعد أساس الإطار التعليمي ويمكن للإطار التعليمي السليم أن يزدهر إذا تم استيفاء شرطين بشكل فعال الأول الإصلاح المستمر والصقل في التوجه والخبرة لدى المدرسين العاملين في الإطار التعليمي أما الشرط الثاني هو جعل المدرسين أكفاء بالقدرات والكفاءات المناسبة والعقلية المعززة نحو المهنة والكفاءات هي صفات أو خصائص خاصة وواضحة بذاتها لا يمكن إنكارها لتوجيه الخبراء لخلق مناخ مقنع وملئم للطلاب. (SULTAN & Shafi, 2014, p. 10)

يعتبر تدريب ومساعدة المدرسين ذوي الكفاءة العالية إحدى الأولويات القصوى للبحوث التربوية وصنع السياسات التعليمية، فالكفاءة المدركة للمدرسين تعرف بأنها خصائص شخصية المدرس وتشمل المعرفة وتتضمن معرفة ومعتقدات المدرسين بمهنتهم وتحفيزهم. (Shin & shin, 2021, pp. 1-2)

2- الجدارة بالثقة (Trustworthiness) : يؤكد مكروسكي (McCroskey, 1999) أن المدرس الجيد هو الذي يتمتع بدرجة عالية من الجدارة بالثقة يقدم تفسيرات عقلانية للدرجات ويعامل الطلبة بشكل عادل ويقدم تعليقات فورية ولا يحرج الطلبة أبداً أو يسيء إليهم لفظياً فإذا أدرك الطلبة أن مدرّسهم ليس جديراً بالثقة فمن المرجح أن هذا المدرس أقل موثوقية (Hsu, 2014, p. 15) ، فالمدرّس الجدير بالثقة هو الذي يستطيع شرح المواد المعقدة للطلبة بطريقة يمكنهم فهمها وهو الذي يمكنه العمل فعليا أو سبق له العمل في مجال الموضوع الذي يقوم بتدريسه ومن يكون قادراً على الرد بشكل فعال عن أسئلة الطلبة. (Gray, Anderman, & O'Connell, 2011, p. 189)

يرى الباحث أن من الجدير بالذكر أن مفهوم الجدارة بالثقة كان يسمى أحيانا بالشخصية وسواء اختلفت التسمية فإن المفهوم يبقى واحداً، ويتأثر هذا المفهوم بالتعليقات السلبية من قبل المدرس وتتمره على طلبته والسخرية من إجاباتهم و يؤدي ذلك إلى تقليل جدارة المدرس بالثقة ورؤية الطلبة له بأنه لا يصلح للتدريس .

3- الرعاية الملموسة (المدركة) (Perceived Caring) : وفقاً لمكروسكي (McCroskey, 1992) تتكون الرعاية الملموسة من ثلاثة عوامل أساسية وهي الفهم (Understanding) والتعاطف (Empathy) والاستجابة (Responsiveness) (هو قدرة المدرس على رؤية الموقف من وجهة نظر الطالب) ، أما الفهم (هو قدرة المدرس على التعرف على مشاعر الطالب وأفكاره) ، في حين أن الاستجابة (هي قدرة المدرس على التفاعل مع الطلبة بالشكل المناسب في الوقت المناسب) (Ramos, 2013, p. 29) ، إن من المؤشرات الجيدة على مدى نجاح الطلبة في الصف هو فهمهم لشرح المدرس وتأثيرهم عليه من أجل تحقيق أقصى قدر من التعلم فمن الضروري أن يقوم المدرسون بتطوير علاقة جيدة مع طلبتهم لأن العلاقة التي تنشأ بين المدرسين والطلبة تحدد جزئياً اهتمام الطلبة ومستوى أدائهم ، فالتدريس عبارة عن علاقة شخصية تتضمن التفاعل بين شخصية المدرس والطلبة وان من المتطلبات الحيوية للتدريس الفعال هو خلق مناخ من الدفء والتفاهم والرعاية داخل الفصل الدراسي ، فالاهتمام هو سمة أساسية في معظم العلاقات الإنسانية إن لم يكن كلها وفي السياق التعليمي هناك أدلة قوية على أن الرعاية هي سمة مهمة للمدرسين الفعالين إذ لا يميل المدرسون المهتمون إلى تحقيق مكاسب انجاز اكبر من جانب طلبتهم فقط بل يميلون أيضاً إلى إنتاج استجابات عاطفية أفضل من طلابهم ويكون لديهم أجواء صافية أكثر ايجابية وقد أشارت الأبحاث إلى أن مناخ المدرسة الذي يهتم بالرعاية ينتج عنه انخفاض في سلوك الطلاب التخريبي. (Teven, The relationships among teacher characteristics and perceived caring, 2001, p. 159)

قدم مكروسكي مفهوم الرعاية الملموسة من جانب الطلبة باعتباره تصوراً مركزياً للمدرسين ويشير انه من الأفضل أن يهتم المدرس حقاً بالطلبة لكنه يلاحظ انه من الصعب على أي مدرس أن يهتم كثيراً بكل طالب خاصة عند تدريس فصول دراسية كبيرة جداً لذلك من المهم للمدرس أن يتعلم كيفية التواصل بطريقه تجعل أطلبه يدركون انه يهتم بهم ويشير بأنه ليست الرعاية هي التي تهتم ولكن تصور الرعاية هو الأهم ، لقد تجاهلت الدراسات المعاصرة هذا البعد بسبب المشكلات التي واجهتها عند محاوله قياسه وركز الاهتمام على الأبعاد الأخرى وهي الكفاءة والجدارة بالثقة ، قدم مكروسكي (1992) ثلاثة عوامل يعتقد بأنها تقود الطلبة إلى إدراك أن المدرس يهتم برفاهيتهم وهي التعاطف والفهم والاستجابة والتعاطف هو القدرة على رؤية الموقف من وجهة نظر شخص آخر والشعور بما يشعر به تجاه هذا الموقف أما الفهم هو القدرة على فهم أفكار ومشاعر واحتياجات شخص آخر فالفهم المدرك له تأثير إيجابي في العديد من سياقات التواصل فبعض المدرسين جيّدون في تحديد الوقت الذي يواجهه أطلبه فيه مشكلة شخصية أو مع المحتوى وبعض المدرسين عكس ذلك ومن المرجح أن المدرسين الذي يبدون أنهم قادرين على الفهم قد يكون لديهم المزيد من الخبرات والتجارب

الخاصة التي ساعدتهم على الفهم باختصار عندما يلاحظ الطلبة المدرس الذي يظهر هذا الفهم فمن المرجح أن ينظروا إلى المدرس على أنه يهتم بهم إما العامل الثالث للرعاية الملموسة هو الاستجابة والتي تظهر عندما يتفاعل المدرسون مع احتياجات الطلبة أو مشاكلهم بسرعة لقد وجد أن الاستجابة مهمة فذلك يؤثر على الطريقة التي ينظر بها الطلبة لمدرسهم ، فالمدرس المستجيب يتعرف على الطلبة ويتفاعل معهم في حين أن المدرس غير المستجيب لا يتكيف مع الطلبة ويكون سجيناً للمنصة ويلقي محاضراته للطلبة بعكس المدرس التفاعلي والمستجيب الذي يقوم بتعديل سلوكه خلال الفصل. (Teven & McCroskey, The relationship of perceived teaching caring with student learning and teacher evaluation, 1997, pp. 3-4)

الفصل الثالث : يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث فيما يتعلق بمنهجية البحث المستخدمة وكيفية اختيار المجتمع والعينة والأدوات المستعملة في هذا البحث كما يتضمن عرضاً للإجراءات المتبعة للتحقق من صدق وثبات أدوات البحث ، وفي نهاية الفصل يقوم الباحث بعرض الأساليب الإحصائية التي استعملت في معالجة بيانات البحث .

أولاً : منهجية البحث :-

استعمل في هذا البحث منهج البحث الوصفي الدراسات الارتباطية - دراسة العلاقات الارتباطية ، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، فليس هناك منهجاً أكثر انتشاراً من المنهج الوصفي ذلك المنهج الذي يشمل الدراسات والبحوث التي تركز على ما هو كائن الآن في حياة المجتمع والإنسان ، فالمنهج الوصفي هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى (العزاوي، 2008، صفحة 97)

ثانياً: مجتمع البحث :-

يقصد بمجتمع البحث جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج البحث (عباس، نوفل، العبسي، و ابو عواد، 2007)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد جانب الكرخ والرصافة والمديريات الستة (الكرخ الأولى والثانية والثالثة - الرصافة الأولى والثانية والثالثة) للعام الدراسي 2023 - 2024 ، البالغ عددهم (316095) طالبا وطالبة بواقع (152008) طالبا و(164087) طالبة وبواقع (214071) طالباً من الفرع العلمي و (102024) طالباً من الفرع الأدبي .

ثالثاً: عينة البحث :-

يقصد بالعينة (Sample) هي نموذجٌ يشمل ويعكس جزءاً أو جانباً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث والدراسة وتكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا الجزء أو النموذج يغني الباحث عن دراسة كل مفردات ووحدات المجتمع الأصل ، خاصة في حالة استحالة أو صعوبة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث (قنديلجي، 2012، صفحة 133)، لقد اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية الطبقية بأسلوب التوزيع المتساوي ، إذ بلغ عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع (400) طالب وطالبة، منهم (200) طالب وطالبة بواقع (100) طالب و(100) طالبة من الفرع العلمي و(200) طالب وطالبة من الفرع الأدبي بواقع (100) طالب و(100) طالبة وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

عينة البحث موزعة على وفق الجنس والفرع .

المجموع	عدد الطلبة				أسماء المدارس	المديريات
	إناث		ذكور			
	أدبي	علمي	أدبي	علمي		
25			25		إعدادية الثقلين للبنين	الكرخ الثالثة
25			25		إعدادية الخطيب للبنين	
25				25	إعدادية الزوراء للبنين	
25				25	إعدادية الصدرين للبنين	

25		25			إعدادية العزة للبنات	
25	25				إعدادية الفاطميات للبنات	
25		25			إعدادية جرير للبنات	
25	25				إعدادية الخمائل للبنات	
25			25		إعدادية قباء للبنين	الرصافة الثالثة
25			25		إعدادية أبي ذر الغفاري للبنين	
25				25	إعدادية الزهاوي للبنين	
25				25	إعدادية الوارثين للبنين	
25	25				إعدادية مريم العذراء للبنات	
25		25			إعدادية السيدة نرجس للبنات	
25		25			إعدادية الهدى للبنات	
25	25				إعدادية النجاة للبنات	
400	100	100	100	100	المجموع	

رابعاً: أدوات البحث: يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي توفر أداة لقياس الموثوقية بالمدرس لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد أطلع الباحث على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس لقياس الموثوقية بالمدرس.

مقياس الموثوقية بالمدرس :

تصحيح المقياس: إن تصحيح المقياس يتم من خلال وضع درجة لاستجابة المستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد تم تصحيح المقياس على أساس (33) فقرة ويتم الاستجابة على مفردات مقياس الموثوقية بالمدرس عن طريق اختيار أحد البدائل الثلاثة وهي (ينطبق عليّ دائماً ، ينطبق عليّ أحياناً ، لا ينطبق أبداً) عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من (1،2،3) ، بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس، حيث تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (99) وأقل درجة (33) .

صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات) :

قام الباحث بعرض مقياس الموثوقية بالمدرس بصورته الأولية والمكون من (36) فقرة مع التعريف النظري للمتغير على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والذي بلغ عددهم (12) خبير، وذلك لأجل التأكد من صلاحية فقرات المقياس وتحديد الصالح منها وغير الصالح ، وإجراء التعديل المناسب لها ، ومدى ملائمة بدائل الإجابة لفقرات المقياس ، وموافقتهم على البدائل المعتمدة ، إذ تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) على الفقرة لكي تعد صالحة ومن ثم تم الإبقاء عليها في المقياس ، وفي ضوء آراء الخبراء تم حذف ثلاثة فقرات وهي (11 ، 18 ، 35) ، والإبقاء على (33) فقرة إذ أنها حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر .

التحليل الإحصائي للفقرات : إن للتحليل الإحصائي للفقرات دوراً مهماً والذي يتم من خلال الدرجة التجريبية التي يتم الحصول عليها من خلال استجابات عينة من الأشخاص والإفراد ، لأنه يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه (محمد، 2020، صفحة 142)، وأستخدم الباحث في تحليل فقرات مقياس الموثوقية بالمدرس أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups): لأجل إجراء التحليل باستخدام هذا الأسلوب ، قام الباحث باتباع الخطوات الآتية :

1 - تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة .

2- ترتيب الاستمارات إل (400) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

3- تعيين نسبة (27%) التي تعد أقصى تمايزاً بين الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (108) استثمار ، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، والبالغ عددها (108) استثمار ، وبذلك يكون عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل (216) استثمار من اصل (400) استثمار .

4- تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة عن كل فقرة للمقياس ، ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات المقياس دالة إحصائياً وذلك عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (214) والبالغ عددها (33) فقرة ، والجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الموثوقية بالمدرس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.6852	0.48622	2.1389	0.60308	7.329	دالة
2	2.9630	0.18973	2.1759	0.66738	11.788	دالة
3	2.8889	0.31573	1.9630	0.70943	12.392	دالة
4	2.9259	0.26311	2.0278	0.61838	13.889	دالة
5	2.8519	0.40591	1.8796	0.69333	12.576	دالة
6	2.7685	0.46577	1.6667	0.66977	14.036	دالة
7	2.8981	0.30386	2.2222	0.71478	9.044	دالة
8	2.9722	0.16510	1.9537	0.70226	14.672	دالة
9	2.7870	0.47461	1.9352	0.64523	11.052	دالة
10	2.8981	0.30386	1.9074	0.63448	14.636	دالة
11	2.3519	0.66014	1.3981	0.65481	10.659	دالة
12	2.7593	0.42953	1.5093	0.60366	17.534	دالة
13	2.9074	0.29121	1.8704	0.54845	17.356	دالة
14	2.9074	0.29121	2.1019	0.74808	10.428	دالة
15	2.8333	0.39860	1.7593	0.69538	13.926	دالة
16	2.7500	0.43503	1.4630	0.58686	18.309	دالة
17	2.9537	0.25151	2.0093	0.75499	12.334	دالة
18	2.8426	0.36588	1.5370	0.58686	19.619	دالة
19	2.6574	0.51450	1.6944	0.67614	11.779	دالة
20	2.7315	0.57367	1.9444	0.80690	8.261	دالة
21	2.5833	0.59789	1.3056	0.55465	16.282	دالة
22	2.9352	0.24735	1.7407	0.60172	19.080	دالة
23	2.9074	0.29121	1.7315	0.63550	17.482	دالة
24	2.4815	0.66250	1.3148	0.54082	14.177	دالة
25	2.8889	0.31573	1.9074	0.63448	14.392	دالة

دالة	26	2.8981	0.30386	1.6574	0.62893	18.460
دالة	27	2.6944	0.48256	1.3519	0.51727	19.723
دالة	28	2.9259	0.26311	1.6667	0.56370	21.037
دالة	29	2.9537	0.21111	2.1852	0.67184	11.341
دالة	30	2.7130	0.47461	1.5278	0.64791	15.336
دالة	31	2.8519	0.38219	1.6389	0.67614	16.230
دالة	32	2.9352	0.28262	1.9074	0.70429	14.075
دالة	33	2.7037	0.53406	1.5463	0.68882	13.800

الخصائص السايكومترية لمقياس الموثوقية بالمدرس:

1 - الصدق (Validity): وقد استخرج لمقياس الموثوقية بالمدرس مؤشرين للصدق وفيما يأتي توضيح لكيفية الحصول على كل نوع منها :

أولاً: الصدق الظاهري (Face Validity) :

وهو احد أنواع الصدق ويطلق عليه اسم الصدق المنطقي أو الصدق السطحي ، كونه يشير إلى المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث موضوعيته ووضوح تعليماته وفقراته ومدى دقة التعليمات وما تتمتع به من موضوعية (محاسنة، 2013، صفحة 150)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الموثوقية بالمدرس وذلك من خلال عرض المقياس على (12) محكماً في العلوم التربوية والنفسية.

ثانياً : مؤشرات صدق البناء (Constrcut Validity) :

ان صدق البناء يحدد المدى الذي تتمكن فيه أداة القياس من قياس ما أعدت لقياسه ، إذ تؤكد انستازي (Anastasi, 1985) على أن صدق البناء يحتاج تراكمًا تدريجيًا للبيانات والمعلومات من مصادر مختلفة ، كما انه قد لفت الانتباه إلى دور النظرية النفسية في بناء واعداد المقياس وعلى الحاجة لصياغة فرضيات يمكن وصفها ، أو إثباتها في عملية التحقق من الصدق (Anastasia, 1982, p. 21)، وقد توفرت مؤشرات صدق البناء في المقياس الحالي (الموثوقية بالمدرس) من خلال تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بالمجال وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة المجالات مع بعضها .

2- الثبات (Reliability) :

يقصد بالثبات أن الاختبار أو المقياس موثوق به ويعتمد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (جابر و كاظم، 1978، صفحة 286)، وقد تم استخراج الثبات من الباحث بطريقة ألفا كرونباخ :-

الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) :

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، وتشير إلى الدرجة التي تشترك فيها جميع درجات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد، وتستند هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة (ثورندايك و هيجن، 1989، صفحة 79)، وقد تم استخراج ثبات مقياس الموثوقية بالمدرس بهذه الطريقة باعتماد درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) طالب وطالبة ، وظهر أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس الحالي (0.95) وهو معدل ثبات جيد كما يراه الخبراء والمتخصصون في مجال القياس .

التطبيق النهائي : تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، وبعد إن أصبح المقياس، الموثوقية بالمدرس يتمتع بالصدق والثبات قام الباحث بتطبيق المقياس بصورته النهائية ، على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ، وقد اجري الباحث التطبيق بشكل مباشر على أفراد العينة في صفوفهم الدراسية ، وقد استغرق التطبيق النهائي (21) يوماً.

خامسا: الوسائل الإحصائية :

- 1 - معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient: لحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس البحث
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة : لقياس الموثوقية بالمدرس .
- 3- الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس البحث .
- 4--معادلة إلفا - كرونباخ للاتساق الداخلي ، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة إلفا للاتساق الداخلي للمقياس .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول : تعرف الموثوقية بالمدرس لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث المقياس على عينة البحث إذ أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمقياس الموثوقية بالمدرس (77.2025) درجة وبانحراف معياري مقداره (13.87146) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (66) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) تبين أن الفرق دال إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.152) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ، والجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الموثوقية بالمدرس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	77,2025	13.87146	66	16.152	1.96	399	0.05

وتشير النتيجة الموضحة في الجدول (4) أنها دالة لصالح العينة أي أن أفراد العينة لديهم موثوقية بالمدرس، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المدرسين في المرحلة الإعدادية يتمتعون بالمعرفة والخبرة بالمادة الدراسية التي يدرسونها ويشرحونها بطريقة واضحة ومفهومة ويقدمون أمثلة متنوعة في الدرس ويجيبون عن جميع أسئلة الطلبة دون تمييز وبطريقة مفهومة ومميزة ، وتصدر عنهم سلوكيات ايجابية كالصدق والإيفاء بالوعود وعدم السخرية أو التمر على إجابات وأسئلة الطلبة ويقدمون تفسيرات عقلانية للدرجات التي يحصل الطلبة عليها عندما توجه إليهم الأسئلة عن سبب حصولهم على هذه التقديرات أو الدرجات من دون إحراجهم والتعامل العادل مع الجميع فضلاً عن ذلك يتمتع المدرسون بالفهم والتعاطف مع مشاعر الطلبة والاستجابة والتعامل معها بطريقة أبوية بالتالي يؤدي ذلك إلى جعل طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون تصورات ايجابية عن كفاءة مدرسيهم وجدارتهم بالنقطة ورعايتهم الملموسة لهم والذي يؤدي إلى جعل طلبة المرحلة الإعدادية يمتلكون مستوى مرتفع من الموثوقية بالمدرس .

الاستنتاجات :

- 1 . يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بالموثوقية بالمدرس مما يعكس ثقتهم بكفاءة مدرسيهم وامتلاكهم المعرفة والثقة والرعاية الملموسة مع طلبتهم .

التوصيات :

1. تعزيز التفاعل الايجابي والتواصل الفعال من خلال تشجيع المعلمين والمدرسين على التواصل الفعال مع الطلبة والتلاميذ وإعداد وتنظيم مناقشات وجلسات حوارية تؤدي إلى تعزيز واستدامة التفاعل الايجابي بالتالي تعزيز الموثوقية بالمدرس .
2. إعداد ورشات للمدرسين حول كيفية تعزيز موثوقية الطلبة بهم وكيفية بناء علاقات ايجابية مع الطلبة ، وتدريب المدرسين على تبني أساليب تقييم شفافة وعادلة تراعي الفروق الفردية وتعزز موثوقية الطلبة بالمدرس وبالعملية التعليمية .

المقترحات :

- 1 . إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل (طلبة المعاهد - طلبة الجامعة - طلبة المتوسطة - تلاميذ الابتدائية)
2. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الموثوقية بالمدرس مع متغيرات أخرى مثل (الانفتاح على الخبرة - توقعات النجاح والفشل - الكفاءة الذاتية المدركة - الرضا الأكاديمي).

المصادر

- محاسنة ، ابراهيم محمد. (2013). *القياس النفسي في ضل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة* . عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الفيل ، حلمي محمد حلمي. (2017). أثر التفاعل بين آنية المعلم اللفظية وغير اللفظية ومستوى الموثوقية في المعلم على الرغبة في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط* .
- العزاوي ، رديم يونس كرو. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان ، الاردن: دار دجلة موزعون وناشرون.
- روبرت ثورندايك، و اليزابيث هيغن. (1989). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية* . عمان: مركز الكتاب الاردني.
- قنديلجي ، عامر ابراهيم. (2012). *منهجية البحث العلمي* . عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- جابر ، عبد الحميد ، وكاظم ، احمد خيرى. (1978). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . مصر: دار النهضة المصرية.
- عباس ، محمد خليل ، نوفل ، محمد بكر ، العيسى ، محمد مصطفى ، وابو عواد ، فريال محمد. (2007). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- محمد ، محمد عباس. (15 1, 2020). *العدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. مجلة الفتح* ، الصفحات 127-151.

References

- Abbas, M. K., Noufal, M. B., Al-Absi, M. M., & Abu Awad, F. M. (2007). *Introduction to research methods in education and psychology*. Amman: Dar Al-Masira for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Azzawi, R. Y. K. (2008). *Introduction to research methodology*. Amman, Jordan: Dar Dijlah Distributors and Publishers.
- El-Feel, H. M. H. (2017). The effect of the interaction between teacher's verbal and non-verbal immediacy and the level of teacher credibility on the desire to learn among students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University. *Scientific Journal of the Faculty of Education - Assiut University*.
- Jaber, A. H., & Kazem, A. K. (1978). *Research methods in education and psychology*. Egypt: Dar Al-Nahda Al-Masria.
- Muhammad, M. A. (2020, January 15). Emotional contagion and its relationship with exhibitionist personality among high school students. *Al-Fath Journal*, 127-151.
- Muhsinah, I. M. (2013). *Psychological measurement in light of classical and modern theory*. Amman: Dar Jarir for Publishing and Distribution.
- Qandilji, A. I. (2012). *Scientific research methodology*. Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
- Thorndike, R., & Hagen, E. (1989). *Measurement and evaluation in psychology and education*. Amman: Jordanian Book Center.
- Adams, A. S. (2013). Student Perceptions of Teacher Emoticon Usage : The Effect on Teacher Credibility and Likink. California State University , Sacramento .
- Aditia, R., Hutahut, S., & Rozaini, N. (2023). How to Shape Students' Character Traits? Teacher Credibility Matters. *4Th International Conference on Progressive Education2022 (ICOPE2022)* , pp. 550-556.
- Amiryousefi, M., & Mirkhani, M. (2019). Interrelationships between Willingness To Communicate, Self-Concept, Ideal L2 Self, and Teacher Credibility Among Persian Language Learners in Iran. *Journal of Teaching Persian to Speakers of Other Languages* , pp. 51-68.
- Anastasia, .. (1982). *Psychological testing*. Newyork: Maccmillow Publishing Company.
- Banfield, s. R. (2003). The effect of teacher misbehaviors on teacher credibility and affect. *Graduate Theses, Dissertations ,and Problem Reports* .
- Belardinelli, S., & Gili, G. (2022). Credibility, trust, and suspicion: Social relationships put to the test by Covid-19. *Church, Communication and Culture* , , pp. 91-113.
- Brubaker, P. J., Sisson, D. C., Wilson, C., & Zhang, A. (2021). An Examination of Student Perceptions of Teacher Social Media Use in the Classroom. *Journal of Public Relations Education* 2021 , pp. 1-39.

- Clune, M. K. (2009). STUDENTS' PERCEPTIONS OF INSTRUCTOR CREDIBILITY: EFFECTS OF INSTRUCTOR SEX, GENDER ROLE. AND COMMUNICATION STYLE. UNIVERSITY OF Kansas.
- Coffelt, T., Strayhorn, J., & Tillson, L. D. (2014). : Perceptions of teachers' disclosures on Facebook and their impact on credibility. *Kentucky Journal of Communication* , pp. 25-43.
- Derakhshan, A. (2021). The Predictability of Turkman Students' Academic Engagement through Persian Language Teachers' Nonverbal Immediacy and Credibility. *Journal of Teaching Persian to Speakers of Other Languages* , pp. 3-26.
- Fernandes, C. (2019). The Relationship Between Teacher Communication, and Teacher Credibility , Student Motivation , and Academic Achievement in India . College of Education ,Concordia university-portland.
- Flores, J. G., Froment, F., & De-Beso Gutiérrez, M. (2023). TEACHES CREDIBILITY AND LEARNER ENGAGEMENT IN TRADITIONAL, AND NONTRADITIONAL EDUCATION UNIVERSITY STUDENTS. *Revista de Education* , pp. 301-321.
- Garcia, A. j., Froment, F. A., & Bohórquez, M. R. (2023). University Teacher Credibility as a Strategy to Motivate Students. *Journal of New Approaches in Educational Research* , pp. 292-306.
- Gili, G. (2013). Expertise, justice, reciprocity: the three roots of teachers' credibility. *ITALIAN JOURNAL OF SOCIOLOGY OF EDUCATION* , pp. 1-18.
- Gili, G. (2005). *La credibilità. Quando e perchè la comunicazione ha successo*. Soveria Mannelli (CZ): Rubbettino Editore.
- Gili, G., & Colombo, F. (2012). *GComunicazione, cultura, società. L'approccio sociologico alla relazione comunicativa*. Brescia: La Scuola.
- Gray, D. L., Anderman, E. M., & O'Connell, A. A. (2011). : Associations of teacher credibility and teacher affinity with learning outcomes in health classrooms. *Soc Psychol Educ* , pp. 185-208.
- Heimann, R., & Turman, P. (2010). The Influence of Instructor Status and Sex on Student Perceptions of Teacher Credibility and Confirmation Across Time. *Basic Communication Course Annual* , pp. 86-124.
- Holdridge, W. E. (1972). Dimensions of Teacher Credibility and Faculty-Course Evaluation.
- Hsu, L. (2014). The Relationship between English Teacher Misbehaviors in the Classroom and Students' Perception of Teacher Credibility. *International Journal of English Language Education* , pp. 11-27.
- Karimi, M. N., & Ziaabadi, F. (2019). Teachers' Motivation to Teach, Teacher Credibility, Metacognitive Awareness, and Students' Motivation and Affective Learning: A Structural Equation Modeling. • *Karimi , M.N. & Ziaabadi ,F. (2019) : Teachers' Motivation to Teach, Teacher Credibility Teaching English Language* , pp. 147-176.
- Lapan, S. D. (1976). The Development and Validation of an Instrument that Measures student perceptions of teacher Credibility. San francisco, california.
- Martinez-Egger, A. ..., & Powers, W. G. (2007). Student Respect for a Teacher : Measurement and Relationships to Teacher Credibility and Classroom Behavior Perceptions. *Human Communication* , pp. 145-155.
- McGillis, M. C. (2017). Language Attitudes and the Learning Environment : The Effects of Regional Dialect on Perceptions of Teacher Credibility . Honors Theses.
- Myers, S. A., & Martin, M. M. (2017). Instructor Credibility. *Instructional communication* .
- Nesler, M. S., Aguinis, H., Quigley, B. M., & Tedeschi, J. T. (1993). The Effect of Credibility on Perceived Power. *Journal of Applied Social Psychology* , pp. 1407-1425.
- Nnochirionte, S. I. (2005). Graduate student perceptions of teacher nonverbal and verbal immediacy and credibility in distance education. University of oklahoma graduate college.
- Paramitha, S. (2017). The relationship between students motivation and their Achievement in studying the english language.
- Pishghadam, R., Derakhshan, A., & Zhaleh, K. (2019). • Pishghadam , R., The Interplay of Teacher Success, Credibility, and Stroke with Respect to EFL Students' Willingness to Attend Classes. • *Pishghadam , R., Derakhshan ,A. &Zhaleh ,K. (2019) : The Interplay of TPolish Psychological Bulletin* , pp. 284-292.

- Pishghadam, R., Seyednozadi, Z., & Zabetipour, M. (2017). Examining Teacher Credibility and Language Achievement in Light of Emotionalization and Life Syllabus. *International Journal of Education* , pp. 117-131.
- Ramos, N. C. (2013). Students' Perceptions and Construction of Physical Education Teacher Credibility. University of Georgia.
- Russ, T. L., Simonds, C. J., & Hunt, S. K. (2002). Coming Out in the Classroom... An Occupational Hazard?: The Influence of Sexual Orientation on Teacher Credibility and Perceived Student Learning. *Communication Education* , pp. 311-324.
- Shin, G., & shin, D. (2021, 11 18). Students' Perceived Mathematics Teacher Competence: Longitudinal Associations with Learning Outcomes and Choice of College Major. *Education sciences* , pp. 1-14.
- SULTAN, S., & Shafi, M. (2014). IMPACT OF PERCEIVED TEACHERS' COMPETENCE ON STUDENTS' PERFORMANCE: EVIDENCE FOR MEDIATING/ MODERATING ROLE OF CLASS ENVIRONMENT. • SULTAN , S. & SHAFI , M. (2014) : IMPACT OF PERCEIVED TEACHERS' COMPETENCE ON STUDJournal on Educational Psychology , pp. 10-18.
- Teven, J. J. (2001). The relationships among teacher characteristics and perceived caring. *Communication Education* , pp. 159-169.
- Teven, J. J. (2001). The relationships among teacher characteristics and perceived caring. *Communication Education* , pp. 159-169.
- Teven, J. J., & Hanson, T. L. (2004). The Impact of Teacher Immediacy and Perceived Caring on Teacher Competence and Trustworthiness. *Communication Quarterly* , pp. 39-53.
- Teven, J. J., & McCroskey, J. C. (1997). The relationship of perceived teaching caring with student learning and teacher evaluation. *Communication Education*.
- Toale, M. C. (2001). Teacher clarity and teacher misbehaviors: Relationships with students' affective. learning and teacher credibility. *Graduate Theses, Dissertations, and Problem Reports* .
- Valentini, C. (2009). Looking for Institutionalization Italian Public Relations and the Role of Credibility and Professionalism. *Aarhus University, chv@asb.dk* .
- Wang, Z., Novak, H., Scofield-Snow, H., & Taraylor, S. (2015). Am I Disclosing Too Much? Student Perceptions of Teacher Credibility via Facebook Introduction. • Wang,Z,Novak,H.,Scofield-Snow,H.,Taraylor,S.& Zhou,Y.(2015):Am I DisThe Journal of Social Media in Society .
- Zhang, Q., & Sapp, A. D. (2009). The Effect of Perceived Teacher Burnout on Credibility. *Communication Research Reports* , pp. 87-90.